العدد ٧٩٣

صاحب الجريدة
عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات
جريدة الصراط المستقيم
ص . ب . — ٢٨٥ يافا

الصراط المستقيم
جريدة سياسية ادبية اخبارية تصدر يوم الاثنين والخميس

السنة العاشرة

الاشتراكات في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً
في فلسطين ١٠٠ قرش

الاعلانات تفاوض في شأنها الادارة

يافا : مركز وتحرير الجريدة في سوق الدير
يافا رقم البريد : ٢٨٥

٢١ رجب سنة ١٣٥٣ — الموافق ٥ تشرين الثاني سنة ٩٣٤

نحن الى الفعل احوج منا الى القول

وقف بعض امراء العرب خطيبا في حفل فاخذه الحصر فتكلم بكلام وجيز كان منه (انكم الى امير فعال احوج منكم الى امير قوال)

وهذا لعمري شأننا معشر العرب في فلسطين فانا احوج الى الفعل منا الى القول فقد شبعنا خطبا واقوالا اذ لا يكاد يوم يمر دون ان تقام حفلة يتبارى فيها الخطباء تهدر شقاقهم ويهز الحماس فيها اعطافهم واصفين الداء والدواء كما انه لم يبق احد منا الا صار كاتبا اما الفعل فكانا عنه بعيد حتي ما كان منه في مقدورنا وفي متناول ايدينا

لئن عجزنا عن الحرب والقتال الان فلسنا عاجزين عن اعمال اخرى كثيرة هي لا تقل عن القتال في ايصالنا الى ما نصبو اليه من عز ومجد

ان الامم لها الى غاياتها سبل غير الحرب والبأس والشدة وامامنا الشاهد على ذلك وهو خصمنا من اليهود فانهم سائرون سيرا سريعا الى بلوغ غاياتهم وهم لا يعتمدون في ذلك على قوة وبطش وانما يعتمدون على سخاء بالاموال وعلى اتفاق كلمة وعلى تنظيم الصفوف ونشر الدعوة والالحاف في الطلب مع حسن التأتى

اما نحن فلم نحسن من ذلك شيئا وانما احسنا شيئا واحدا هو أقامة الحفلات والتجول في البلاد لحضور الولائم وقد اصبح نفر من يحاولون الزعامة منا ان يدعو الى حفلة او وليمة ويدس بعض الرعاع والعامة ليهتف له

على ان نفر الزعماء في اقطار الاخرى هو مصارعة جور الحكومات المستعمرة وبذل مهجهم في سبيل استقلال بلادهم وخلاصها من العبودية

اذكروا ايها الغافلون كم مرة سجن الشيخ الهرم غاندي فلم تنثن عزيمته ولا فل حده بل ما يزال يدعو الى ارتكاب ما سجن من اجله

اذكروا ايها الغافلون ماذا لقي هؤلاء الذين يريدون ان تلقوا اليهم بمقاليدكم من البلاء في سبيل خلاصكم ودفع الظلم عنكم

ان ارضكم منذ ظهر هؤلاء في ميدان الزعامة قد بيع منها مئات الوف الدنمات وهي حياتكم وسبب بقائكم في هذه البلاد فهل حاول احد من هؤلاء ان يرد منها صفقة كبيرة بل الم يكن من هؤلاء من هو بائع ارض وسمسار

وان الحكومة المستعمرة ما تزال تسن القانون بعد القانون فيما يثقل كاهلكم ويضيق من حريتكم فهل رأيتم من هؤلاء الزعماء من دفع قانونا او رفع عنكم ظلما

ان اليهود يشترون الارض من اموال يجمعها بعضهم من بعض وليست من اموال تدفعها حكومات ودول وان زعماءهم لا ينقطعون من التجول في العالم في حث اليهود على جمع المال لشراء الارض في فلسطين فلو كان لكم زعماء مخلصون لنبذوا الدنيا ظهريا وطافوا العالم الاسلامي يجمعون المال لحفظ ارضكم عليكم ولو كانت امتنا فعالة لا قوالة لاستطاعت ان تجمع اكثر من اليهود الى هذه الاغراض

اين الجماعات المنظمة المتراصة التي تدافع عنا كما لليهود لقد رأيتم ان من الجمعيات اليهودية من اخذ على عاتقه تأليف الحاميات لصد العمال العرب عن العمل عند اليهود ومن يجلب السلاح ويساعد على تهريب اليهود وغير ذلك فاين منا الجماعات التى تدفع عنا ضرا او تجلب لنا نفعا

ان لليهود ادارة معارف ذات ميزانية مستقلة تقوم باموال يجمعها اليهود من انفسهم اما نحن فعالة على الحكومة على فتح مدارس جديدة لايواء ابنائنا

ولولا اننا قوالون لا فعالون لكان انشاء دائرة معارف مستقلة لنا ايسر منه على اليهود لان لنا من الاوقاف في فلسطين ما يدر علينا في كل عام عشرات الوف الجنيهات

انه ليس الموضوع تعداد الاعمال والطرق التى نستطيع ان نقوم بها وان ننهض بها بامتنا فان ذلك بين وكثير ولكننا نشير اشارة فقط الى هذه الاعمال مبرهنين على اننا نستطيع ان نفعل وان الاعراض عن الفعل لم يكن لانه متعذر وغير ممكن وذو خطر بل لاننا نحن لسنا رجال افعال بل رجال اقوال

هذا ولقد كان املنا في الشباب ان يضربوا لنا المثل فى الفعل وان ينهضوا بنا ويوقظوا عزائمنا وينظموا صفوفنا ويبعثوا فينا الحياة والقوة كما فعل امثالهم في العالم غير اننا حتي الان لم نر منهم الا اتباعا لمن كان قبلهم ونسجا على منوال من تقدمهم ممن جعل الزعامة حفلات وولائم وجدالا وخطبا

ماكان اغنى رجالا ضل سعيهم
عن الجدال واغناهم عن الخطب

... ق وعد بلفور

ليس من شك فى ان الحكومة البريطانية التى وعد احد اقطابها هذا الوعد وهو يتلخص فى جعل فلسطين وطنا قوميا لليهود — قد قامت بتطبيق هذا الوعد وذلك بان فتحت ابواب فلسطين على مصراعيها لليهود واجازت لهم التجنس بالجنسية الفلسطينية منذ ان تطأ اقدامهم ارضها وجعلت لهم من الحق ما لاهل البلاد بل فوق ذلك وسهلت لها امتلاك الارض وبالجملة انها جعلت فلسطين فى حالات يسهل معها لليهود انشاء الوطن القومى في فلسطين

هذا ما لا شك فيه وما هو واضح يعرفه كل انسان

ولكن هل الحكومة البريطانية وحدها التى تقع عليها تبعة تطبيق وعد بلفور وهل الحكومة البريطانية وحدها التى تحمل اللوم فى ذلك ؟

كلا ثم كلا ...

بل لها شركاء كان لهم اكبر الاثر فى تطبيق وعد بلفور وفى انشاء الوطن القومى وفى الهجرة

لها شركاء يحملون اكبر قسط من الملام وهؤلاء الشركاء هم من العرب انفسهم وهم كما قال الله (يخربون بيوتهم بايديهم)

انه من المعلوم ان اليهود لا يستطيعون ان يغلبوا على فلسطين وينشئوا فيها وطنهم ويكونوا الاكثر عددا والاعز نفرا بغير الارض

فالذين باعوا اليهود الارض والذين توسطوا في هذا البيع وسهلوه لهم هم الذين مكنوا اليهود من الارض التى ينشئون فيها وطنهم ويغلبوا بها على فلسطين ويكونون فيها الاكثر عددا والاعز نفرا

وهؤلاء هم شركاء الحكومة البريطانية في تطبيق وعد بلفور وتسهيل انشاء الوطن القومى لليهود فى فلسطين

بل ان عليهم من اللوم فوق ما على الحكومة البريطانية لان الحكومة البريطانية فى وعدها لليهود وتطبيقها لهذا الوعد انما تتبع سياسة رأت ان لها فيها مصلحة اما باعة الارض من العرب وسماسرتهم فهم يخربون بذلك بيوتهم ويعملون على هلاك انفسهم كمثل الذين يبيعون منهم السلاح من اليهود

نعم ان للحكومة اثرا فى حمل العرب على هذا البيع وذلك بما كان منها من سيرة قد اضطرت الى البيع غير اننا لا نستطيع ان نقول ان كل من باع ارضه كان مضطرا وان السماسرة الذين يسهلون البيع كانوا مضطرين الى ذلك

على انه كان على هؤلاء ان يحتملوا كل ضيق ومشقة فى سبيل الاحتفاظ بارضهم وذلك كما يحتمل اليهود كل ضيق ومشقة في سبيل دخول فلسطين وشراء الارض فيها

اننا نعلم ان من اليهود يقتر على نفسه ومن يأكل الخبز بلا ادام ليوفر مايشتري به الارض فى فلسطين

فلم لا يكون من العرب من يحتمل الضرورات ويصبر على الجهد فى سبيل الاحتفاظ بالارض تلك الارض التى بذل اسلافنا في سبيلها مهجهم ورواها المجاهدون من ابائنا بدمائهم كما قلنا

على ان كثير من العرب انما باعوا ارضهم توسعا واندفاعا فى الترف والتفاخر فى اقتناء السيارات وانشاء الدور والقصور

ان هؤلاء من باعة الارض والسماسرة هو الذين قاموا باوفر نصيب من تطبيق وعد بلفور وانشاء الوطن القومى وعليهم اعظم كفل من اللوم وان الانصاف يقضي علينا بان نقر بذلك ونعترف به

ومن الواجب الا نظهر بمظهر الاغبياء الذين لا يعرفون اصل بلائهم واسباب شقائهم

فلنذكر اذن كلما ذكرنا وعد بلفور والحكومة المنتدبة العاملة على تحقيقه والصهيونية — باعة الارض والسماسرة منا ولنشركهم فيما يوجه اليهم من ملام بل لنجعلهم بالذم واللوم اولى لانهم ممن يخربون بيوتهم بايديهم كمثل اولئك العرب منا الذين يبيعون منهم السلاح ليقتلوهم به اذا ازفت الازفة وحلت القارعة

احكام المحاكم

الشرعية فى فلسطين

ان القضاة في فلسطين مقيدون بالقوانين الشرعية الملخصة من مذهب ابى حنيفة والتي وضعتها الحكومة العثمانية للمحاكم الشرعية فى بلادها دستورا كما انهم جارون على اصول فى المحاكمات قديمة طبقا لما جاء فى مذهب ابي حنيفة وصاحبيه ولذلك فان القضاة الشرعيين فى فلسطين لا يعللون احكامهم بالمصالح ولا بالحكم ولا يرتقون الى الاستناد الى الاحاديث والوقائع التى كانت اساسا للشرع الاسلامى وانما يذكرون مع الحكم البينة من الشهود او الاقرار وقلما يذكرون النص مع الحكم

اما فى مصر فقد اختلف الامر عن ذلك منذ اخذت مصر تسلك في القضاء مسلك الاجتهاد وانتقاء الاقوال الملائمة للزمان والمطابقة لمقتضى الحال من مذاهب الفقهاء وائمة الدين والتي يقوم الدليل الشرعى على وجاهتها وكونها اصح الاقوال فالقضاة فى مصر اليوم يعللون احكامهم بالوقائع والاحاديث والنصوص ومطابقة المصلحة فتظهر بذلك الاحكام الشرعية اعز واقوي واشد انطباقا على العدل وعلي المصلحة وموافقة للعدل ومشاكلة للصواب من احكام القوانين المدنية

ولقد قطعت المحاكم الشرعية فى الاقطار الاسلامية فى غير هذه البلاد اشواطا في الاصلاح واخذ الرجال المسئولون يرجعون بها الى اصلها السمح الكريم ويزحزحونها عن جمودها

ولسنا ندري متى يكتب لنا ان يقوم مجلس اسلامي يلتفت الي اصلاح محاكمنا ووضع القوانين الشرعية لها التى تنتقي من الاقوال الصحيحة الموافقة للمصلحة

ونحن هنا ننقل حكم محكمة شرعية مصرية ليري الناس اي مدى بلغته المحاكم الشرعية المصرية فى الاجتهاد

(تبين من الاثبات الذي منه حكم النفقة أن المدعى عليه دفع دعوى النفقة بدفوع عدة كلها تنم عن شقاق ونزاع ولدد في الخصومة ومماطلة في الانفاق وان حياة الزوجية كانت كلها حياة نكد وشقاء. وان المماطلة فى الانفاق

ثابتة من تاريخ ٣٠ ديسمبر ١٩٢٨ وكذلك المماطلة في سداد مبلغ التسعمائة الجنيه التى لها عليه الثابتة بالحكم المدنى ، وانه بعد ذلك تركها بالقاهرة ، وهما حجازيان من سلالة هاشمية ، وذهب إلى الاقطار الحجازية ونبذها وحيدة فريدة تتألم من الوحدة وتنزعج من الالم وهى شابة من اسرة ذات مركز ممتاز عرضة للنيل من كرامتها وهى عربية . وهذا ضرر لايستطاع معه دوام العشرة بين أمثالها لان مثل هذه الزوجة انما خلقت لتكون زوجة محبوبة يسكن اليها الزوج وتحوطها مظاهر العطف والسعادة الممزوجة بالمودة والرحمة . فانزاله هذا الضرر بها اشقاء لها ومدعاة الى لهيب فتن شعواء والشرع ينبو عن هذا . فقد قضى ان اقصى مدة تحتمل فيها الزوجة بعد الزوج عنها شهران ويقل صبرها من ثلاثة اشهر وينفد من اربعة اشهر وبذلك لم يمنع من الى من زوجته غير مريض اربعة اشهر فاذا لم يفيء الزوج منها وقع الطلاق جبرا انقضائها وبانت من زوجها لظلمه إياها .

وعلى ذلك عمل سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه حينما كان يتفقد أحوال الرعية ليلا ، وقد سمع امرأة تتألم لبعد زوجها فى الغزو وتقسم أنها لولا خشية الله سبحانه وتعالى لتزعزع من سريرها جوانبه فسأل أبنته السيدة حفصة أم المؤمنين زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم عن المدة التي تستطيع فيها المرأة مجانبة الرجل عنها فاجابته بأنه لاصبر للمرأة على مجانبة الرجل فوق اربعة اشهر

فليس من العدل ولا من الحق فى شيء أن تبقى هذه الزوجة مع هذا الشقاء وهذا الضر والمماطلة فى الانفاق وفى عدم سداد المال الذي هو عديل النفس وقد أحضرت الانفس الشح ، غريبة معلقة هكذا فلا هى تتصل بزوجها فيمسكها بالمعروف ولا هو مسرحها بالاحسان لتتخذ لها زوجا غيره كل هذا الزمن الذي يشق معه المحافظة على العفة

أما ماقاله وكيله من أن عدم الاتفاق قد جعله سببا للتفريق للضرر وان عدم الاتفاق يغاير التفريق للضرر فى الاجراءات والنتائج فلا تأثير له . لان كون عدم الاتفاق يقتضى للتفريق لذاته منفردا لايمنع من ان يكون من ضمن الاسباب المقتضية للتفريق للضرر فيكون مع غيره . ان المادة السادسة من القانون رقم ٢٥ سنة ١٩٢٩ للمحاكم الشرعية نصت على انه متى ثبت الضرر طلقت الزوجة بائنا للحال فيتعين الآتى : —

لهذا طلقنا المدعية . . . من المدعى عليه الشريف . . . طلاقا بائنا حضوريا)

ابعاد وزير صحة
المملكة السعودية

ابلغت ادارة الامن العام معالى الدكتور محمود بك حمدى حمودي وزير الصحة والاسعاف العام فى المملكة السعودية امر المفوضية العليا القاضي بان يغادر البلاد السورية فى خلال ٤٨ ساعة

وقد احدث هذا النبأ دهشة عظيمة فى الاندية السياسية الوطنية بالنظر لما بين حكومة الملك والحكومة الافرنسية من العلاقات الحسنة فضلا عن ان الدكتور حمودى هو من ابناء دمشق

العفو عن المبعدين
السياسيين السوريين

قال مراسل القباء في بيروت :

فى الاخبار الواردة اليوم الى هنا عن طريق مصر ان حكومة باريس احذت تنهج نهجا جديدة في معالجة القضية السورية سيكون اشد انطباقا على امانى ورغبات الشعب السوري وهى راغبة فى اصدار عفو عام عن جميع المبعدين السوريين ماعدا اربعة منهم هم سلطان باشا الاطرش والامير شكيب ارسلان والامير عادل ارسلان واحسان بك الجابري اما الدكتور عبد الرحمن بك الشهبندر فلم يأت على ذكره مما يدل على ان العفو سيشمله ايضا

هذا ماجاء فى اخبار باريس الواردة بطريق مصر ونحن نرجو ان يشمل العفو الجميع ليعودوا الى وطنهم الذي هو فى اشد الحاجة الى جهودهم كما نرجو ان تكون هذه الخطوة مقدمة لتحقيق امانى السوريين ورغائبهم وموصلة لحل القضية السورية .

محاضرة امام جامع ووكنج
في جمعية الشبان المسلمين في مصر

ألقى حضرة السيد الامام عبد المجيد امام جامع ووكنج في جمعية الشبان المسلمين مساء امس الاول محاضرة قيمة سمعها جمهور كبير من العلماء والادباء والاطباء خلاصتها فيما يلي

« بسم الله الرحمن الرحيم : يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله اتقاكم

تسود العالم الآن روح التعصب الجنسى فكل جنس يعتد بنفسه ويحاول أن يفرض نفسه على الاجناس الاخرى ويعد لذلك المعدات الحربية المدمرة ، ويتحفز للوثوب على غيره ويتنمر له ، ويحاول أن ينتزع مابيده من خيرات وهذه الروح تدفع بالعالم نحو هوة سحيقة توشك أن تبتلعه وتغشى العالم الاوروبي فاشية هذه الفكرة فتكاد الحظها فى كل دولة فارتج العالم رجة عنيفة وتحطمت آمال دعاة السلام

وليس من سبيل لانقاذ العالم من الوقوع في هذه الهوة إلا بنشر الاخوة بين الامم ودين الاسلام يؤدي هذه الامانة خير اداء وقد دعا الناس جميعا لافرق بين عربى واعجمى ولا بين اصفر واسود الى الاخوة والتحاب والتعاون على البر والتقوى وعلى ما يرفع من شأن الانسان ويخفف من آلامه فعلينا معشر المسلمين ان ننهض باصلاح شؤوننا وننظم صفوفنا حتى نستطيع ان نحمل الى العالم تعاليم الاسلام التي اساسها هذه الاخوة وعلينا أن نتسلح فى ذلك بالعلم وانى ادعو الشباب المسلمين في العالم الاسلامى لاسيما فى الهند ومصر الى التشبث باهداب الاسلام ولا يغرنهم بهرج المدنية الجامحة ففي دينهم خير كامل لسعادتهم في الدنيا والاخرة

اننا حين نكتب بعض الفصول فى المجلات الانجليزية عن الاسلام يهرع الينا بعض من تأخذهم عظمة الاسلام يسألوننا عن حقيقته وتعاليمه فنجيبهم عن أسئلتهم فيكون لوضوح حقيقة الاسلام في نفوسهم احسن الاثر

***

فيضان عظيم
في دمشق

هطلت امطار غزيرة فى ضواحي دمشق فسالت الانهر وجرفت السيول بعض اقسام الخط الحديدي بين دير قانون والفيجة وبين سرغايا ورياق وبين الزبداني ووادي بردى فارسلت شركة السكة الحديدية عمالها لاصلاح الاماكن المعطلة وهم لا يزالون يعملون فيها حتى الساعة

اما فى دمشق فقد فاضت الانهر ايضا وطغت السيول على الشوارع فدخلت المنازل ودار المحاكم الصلحية ومستودع الدعاوي حيث اتلفت ما لا يقل عن عشرة الاف دعوى

وطغت المياه على قرية الفيجة فغمرت بعض المنازل الكائنة فى الوادي ومنها منزل الدعبيسى الذي كان اذ ذاك في منزله فمات غرقا

وقد توقفت السيارات عن السير فى طريقى وادي العجم والقنيطرة حتى ظهر اليوم وكذلك قطار بيروت وقطار الشرق السريع فقد توقفا فى رياق فارسلت ادارة البريد والبرق سيارات خاصة لنقل البريد من القطارين الى دمشق

***

الملك جورج

تبلغ مخصصات الملك جورج ٤٧٢ الف جنيه وقد امر باقتطاع خمسين الف جنيه منها في سنة ١٩٣١ مراعاة لظروف الازمة التى تجتازها بلاده

والجزء الاكبر من هذه المخصصات ينفق على شؤون الملك الخاصة والمحدودة ونفقات القصر الملكي المعيشية ١٩٣ الف جنيه ومرتبات الذين يخدمون في القصر ١٢٨ الف جنيه . وتبلغ التبرعات الملكية ثلاثة عشر الف جنيه ، ونفقات الاستقبال ٢٠ الف جنيه

ومايبقى بعد ذلك ثمانية آلاف جنية ودخل الملك الخاص مائة وعشرة آلاف جنيه يضاف اليها ايراد دوقية لنكستر ويبلغ ٦٣ الف جنيه

ماجد عبد الهادي

علمنا بمزيد السرور ان سعادة ماجد بك عبد الهادى سيستلم مهام وظيفته فى محكمة الاستئناف العليا اعتبارا من ٥ الجارى فالصراط تقدم تهانيها لسعادته

هل يتولى الامير شكيب
وزارة الخارجية السعودية

اعلمنا صديق مطلع بان جلالة الملك ابن السعود ارسل كتابا الى عطوفة الامير شكيب ارسلان يدعوه الى المملكة الحجازية ليقلده وزارة الخارجية في حكومتها

الاستاذ العوري

قدم البلد سماحة الاستاذ الشيخ سعود افندي العورى قاضى القدس السابق بدعوة من الوجيه السيد سليم الصلاحى وقد حل ضيفا كريما عليه وكان موضعا لاكرام عارفي فضله من علماء البلد ووجوهها

الحالة في الهند

سئل السر صموئيل هور وزير الهند عن الموقف فى الهند فقال انه لا يزال على مايرام وان العصيان المدنى زال واهتمام الجمهور مقصور الان على الانتخابات للجمعية التشريعية

وبعد ان اشار الى اتخاذ التدابير الشديده ضد حزب الارهاب والشيوعيين وخصوصا فى بنغال والى هدوء الحالة على الحدود الشمالية الشرقية تكلم عن الحالة الاقتصادية فقال ان مجموع الصادرات والواردات زاد فى الربع الاول من السنه المالية الجارية بالنسبة الى ما كان في السنة التي قبلها

رسالة قلقيلية

حركة السماسرة

يعجز الكاتب فى الاونة الاخيرة عن وصف حركة البيع والسمسرة وهيئاتنا متحاربة واحزابنا تتراكض على الكراسي وحب الظهور تاركين الارض تتسرب لاعدائها ففى قرية خريش غزوات صهيونية مريعة وجلجولية كذلك وقرية رنتيس كذلك ففى الاخيرة يقوم رجلان هما عثمان عبد المجيد واسماعيل الاحمد ويبتاعان الارض من صاحبها وينقلانها الى اليهود الطامعين وقد اليت ان انشر اسماء السماسرة على صفحات هذه الجريدة الحرة كي يرتدعوا عن عملهم . اما باقي الصحف فندعها فى احترابها الحزبي تتبع خطى الزعماء

طوق جديد

باشرت الدوائر المختصة بهندسة خط حديدي جديد يوصل قرية جلجولية (جنوبي قلقيلية) مارا باراضي بيار عدس وعرب ابي كشك فمستعمرة مابس فيافا . وشاع هنا بان السلطة الحكومية بعملها هذا تريد نقل محطة اللد الى تل ابيب اليهودية ومن تل ابيب يتفرع خطان حديديان احدهما يوصل القرى العربية المذكورة وثانيهما يمر بمستعمرات مكدين — كفر سابا رعنانيا — تل موند الخضيرة

فهذا طوق استعماري جديد وهذا هو الحكم اليهودي الذي ترضخ الحكومة لمطاليب اليهود .

التحقيق فى قضية .

اعلمتكم سابقا عن ضرب واهانة شباب قلقيلية لسمساري قرية خريش . والآن اقام هذان الشخصان قضية على اهالى البلد من وجوه وشباب . وقد استحصل السمساران على رابورين طبيين فبلغ الشباب والوجوه وحضروا امام مفتش مركز بوليس قلقيلية واجرى تحقيقا دقيقا فى هذه القضية الهامة واجلت القضية للمحاكمات المختصة وسأوافى القراء بالتفاصيل .

حول المعاملة الشاذة

كنت اخبرتكم سابقا عن معاملة مكتب بريد كفر سابا اليهودي لاحد شباب قلقيلية النابهة . وقد كتب هذا الشاب تحريرا آخر لمدير البريد العام مستفسرا عما جرى بهذه القضية الهامة وحتى الآن لم يصله اي جواب فهل لمدير البريد ان يتخذ الاجراءات السريعة ؟ ننتظر ؟

ليلة المعراج

تصادف ليلة المعراج الشريفة مساء الاحد الواقع في ٢٦ رجب وعلى ذلك يكون يوم الاثنين يوم ٢٧ وعشرين رجب المبارك وعليه فانا نقدم لاخواننا المسلمين اجل التهاني فى هذه الليلة المباركة ضارعين الى الله عز وجل ان يرفع عن صدر الامة العربية كابوس الاستعباد وان يسهل لها الطريقة التي تسير فيها الى معالم المجد والفخار

***

رسالة المجدل

البلدية تحارب البدع

عقدت دائرة بلدية المجدل جلسة فوق العادة لاتخاذ التدابير اللازمة لقمع العادات السيئة التى اتخذتها نساء المجدل منذ القديم فى الافراح والجنائز من الغناء والبكاء واللطم والنوح في الشوارع والطرقات العامة

والذي نفهمه ان المجلس البلدي قرر منع النساء من اتباع هذه العادات السيئة التى كانت منذ زمن الجاهلية وقررت احالة المخالفة منهن للمحاكمة امام حضرة قائمقام غزة

ثم اطلقت البلدية دلالها الخاص يطوف شوارع البلدة واسواقها وينادي بمنع النساء من اتباع هذه العادات السيئة والتي تخالف هذا التنبيه تعرض نفسها للمحاكمة والاهانة

وقد قابل وجهاء البلدة واعيانها هذا المنع بالاستحسان وشكروا همة الرئيس على ذلك ماعدا سماسرة الذين لا يمكثون فى البلدة يوما واحدا في الاسبوع وهم جادون في تسرب الاراضى لايدي اليهود مع انهم يدعون الزعامة الكاذبة والغنى الفاني ...

وقد كلفنى الكثير من اهالى البلدة ان اشكر حضرة رئيس البلدية على صفحات جريدة الصراط المستقيم الغراء لقيامه بواجبه المقدس وحفظ شرف البلدة ورفع مستواها الادبي امام العالم العربي

الاراضي ...

لاشك ان قضية الارض هى التى تدور عليها قضية البلاد الحقيقية وهى مدار حياة الامم ، اي ان الذي لا يملك ارضا لا وطن له وهذه قاعدة متينة

ولكن يؤسفنا ان اصحاب هذه الاراضى اخذوا يبتاعونها من اليهود اعداء الدين والوطن بدراهم معدودة ، غير عابئين مايجنيه عملهم هذا من ويلات شديدة على الوطن والبلاد.

ويزيد اسفنا ان فئة من ضعاف الدين الايمان هم يشجعون اصحاب الارض على ابتياع املاكهم دون مبالاة ولا وجل ، فهم يعملون جهدهم على حمل المالك على بيع ملكه بطرق شيطانيه خبيثة

وشيء واحد يضطر الفلاح على البيع هو كثرة ضرائب الحكومة من عشر وويركو وكثرة تشديد السلطة في (او امرها) وتهديدها له ببيع ملكه في المزاد العلنى

عندئذ يضطر الفلاح على البيع وتنزل الطامة الكبرى ويبتاع ملكه لليهود بالسعر الذي يريده وشيء ثان يضطر الفلاح هو كثرة الديون والرباء الفاحش الذي هو مصيبة كبرى على الفلاح

لهذه الاسباب ترى ان الفلاح مضطرا لبيع املاكه لليهود فاذا لم يهب اغنياؤنا وزعامتنا المتحاربة والمزيلة بدعايات واسعة بين الفلاحين لايقاف حركة البيوع تقدالسهم وحصل الجلاء — لاسمح الله — فالى العمل ايها القوم واتركوا الظلام جانبا وسنعود للموضوع

قلقيلية — كامل هلال

مدير المطبوعات الجديد

ينتظر ان يصل المستر فرنس مدير قلم المطبوعات الجديد الى القدس يوم ٧ او ٨ الجاري

موعد انتخابات بلدية

عكا

عينت الحكومة يوم ١٢ الشهر الحالي موعد لانتخاب عضو لبلدية عكا بدلا من المرحوم توفيق بك حقي وقد رشح نفسه لهذه العضوية السادة : حسن حبيشي حسني خليفة . سليم اقبلاوي

المخابرات المرسلة

الى دائرة المهاجرة والسفر

ينصح لاصحاب الطلبات المقدمة لدائرة المهاجرة للحصول على شهادات مهاجرة اوامور اخرى ان يستحصلوا من مأمور الطلبات على رقم الطلب وعليهم ان يشيروا الى هذا الرقم فى جميع المكاتبات عن الموضوع مع ذكر تاريخ الطلب والمكتب الذى صدر عنه

٢ — اما استئناف الطلبات المردودة فيرفق مع التعليمات المذكورة اعلاه ويقدم الى المكتب الذي صدر عنه القرار الاصلي . ويرسل الموظف الذي اصدر القرار طلبات الاستئناف الى مندوب المهاجرة والاحصاء الذي لدى اعطائه قرار الاستئناف يرجع الاوراق الى المكتب الاصلي حيث يبلغ القرار الى المستأنف .

٣ — على الاشخاص الذين صرح لهم بالاقامة الدائمة في فلسطين وقدموا طلبا لاسترداد التأمينات او يرغبون الحصول على اية معلومات تنتج عن تجديد مدة اقامتهم في البلاد ان يذكروا فى تحاريرهم المرسلة الى دائرة المهاجرة او قناصل صاحب الجلالة في الخارج رقم التسجيل المدون فى جوازات سفرهم من قبل مأموري المهاجرة .

بلاغ صحفي

١٢٠٠ عامل

فلسطين التى تشكو كثرة العمال وخاصة اليهود الذين اشتكوا بالحكومة مرارا من جور العمال وعسفهم يصرح وزير المستعمرات البريطاني بانه سيرخص لالف ومائتي عامل بان يدخلوها

ضبط حشيش

فى قطار فلسطين

وصل القطار الفلسطيني فى ميعاده المحدد الساعة ٣٠ :٥، وكان ملحقا به صالون خاص قادما من حيفا للسفر الى بورسعيد ليستقله حضرة مدير عام مصلحة سكة حديد فلسطين عائدا الى حيفا ، ولما كان المهربون احيانا يضعون فى مثل هذه الصالونات ما يريدون تهريبه ظنا منهم ان ذلك يبعد عن مواطن الشبهات فقد فطن رجال الجمارك إلى حيلتهم وصعدوا الى الصالون وفتشوه تفتيشا دقيقا فعثروا فيه على ١٦ طربة من الحشيش . وقد قبضوا على طباخ الصالون والفراش وساقوهما الى الجمرك حيث اخذ فى التحقيق معهما فاعترفا بان الحشيش لهما

وفى اثناء كتابة المحضر الخاص بهذه الحادثة ضبط بعض رجال الجمارك كمية من الافيون زنتها ١٣ كيلو جراما كانت مخبأة فى حقيبتين مسحورتين فالقى القبض على صاحبهما وشرع فى التحقيق معه

***

كشكول التحرير

اياك اعني

ذكرت الصحف المصرية ان المفوضية المصرية في لندن احتجت لدى وزارة الخارجية الانكليزية على حملات الصحف على مصر وقد اجابت وزارة الخارجية بهذا الصدد ان الصحافة فى بلاد الانكليز حرة

وهذا جواب صحيح وتفهمه الحكومة المصرية ومفوضيتها في لندن

والصحافة الانكليزية لم تكن هى المقصودة بالاحتجاج بل المقصود هو الحكومة الانكليزية ولكن الحكومة المصرية قد تملكها الخجل او الوجل فلم تصرح بهذا القصد بل جعلت الاحتجاج على الصحف كناية عنه وذلك انه اذا كان ليس للصحف الانكليزية ان تدخل في شؤون مصر هذا الدخول الفضولى فالحكومة البريطانية من باب اولى لان الصحافة اكثر حرية فى التعرض للشؤون الاجنبية من الحكومات

فاحتجاج الحكومة المصرية على الصحافة البريطانية على حد المثل القائل (اياك اعنى واسمعى ياجارة)

الجمال ودوي السيارات

يشاهد ركاب السيارات انها حينما تمر بجمال تفزع تلك الجمال وتجفل وتحاول الفرار وقد يظن ان ذلك طاريء على الجمال وان فزعهن من صوت السيارة لانها لاعهد لها به وهو وهم فان فى الابل طبيعة الفزع من هذا الضرب من الصوت وقد كان العرب ينفخون مثل القرب ويجرونها على الارض لتفزع الابل وتسرع فى سيرها وتسمى هذه القرب الشنان وقد قال بعض العرب (ما انا ممن يقعقع له بالشنان) اي لست كالابل اخاف صوت الشن المنفوخ

لاتنظر لمن قال

قال بعضهم لرجل من بعض الهيئات التي تندد بها هذه الجريدة ان الصراط تكتب عنكم وتحمل عليكم فقال ان السبب هو اننا صنعنا كذا مع صاحبها وانه يظن اننا اسأنا اليه

ونرى ان هذا محاولة ومراوغة والصواب ان ينظر الى القول فى نفسه فان كان حقا اقر به وان كان باطلا فنده وكتب الى الجريدة برده وقد قيل لاتنظر لمن قال وانظر ماقيل

لسوء حظ اليهود

نقلت الينا الصحف ان احد محرري الصحف اليهودية قد زار مستعمرة يعمرها اليهود فى اكرونيا فقال انها خير لليهود من فلسطين ونحن نقول كم فى الدنيا من ارض غير فلسطين هى خير لليهود من فلسطين ولكن الامر كما قيل

وكم ابصرت من حسن ولكن
عليك لشقوتى وقع اختياري

معاهدة الصداقة

بين المملكة العربية وشرق الاردن

وزع قلم المطبوعات كراسا باللغة الانكليزية مكونا من عشر صفحات يتضمن نص معاهدة الصداقة وحسن الجوار التي عقدت فى ٢٧ تموز من سنة ١٩٣٣ بين المملكة العربية السعودية وحكومة شرق الاردن .والمكاتبات التي بين ممثلي الفريقين

سند ايجار ارض

كثير من الناس ظن ان المقصود من قانون حماية المزارعين انما هو الاضرار بالعرب حاملا لهم على بيع ارضهم سريعا من اليهود وذلك انه يجعل المزارع ذا حق فى الارض التى يستأجرها حتى لايستطيع صاحب الارض ان يتصرف فيها بغير رضاه فيمتنع لذلك صاحب الارض عن ايجارها المزارع وحينئذ لايكون امامه لا بيعها من اليهود

ولما كان اكثر الاراضي يستغلها المزارعون بالاجارة فقد فكر الاستاذ فهمى بك الحسينى المحامي المشهور والحقوقي المعروف فى طريق خلاص الملاك العربى من شر هذا القانون فاهتدى بنظره الثاقب الى وضع سند ايجار فى صورة قانونية اتفاقية يوقعه المزارع فيه مخلص من تلك الحقوق ورعاية للمصلحة العامة فقد امر بطبعه وبيعه بثمن بخس حتى يتمكن الجميع من الانتفاع به وهو يباع في مطبعة جريدة الصراط المستقيم النسخة بقرش فقط

حث الدين الى العمل

شرح حديث رويناه في احد الاعداد الماضية من مقال نشرته مجلة نور الاسلام لفضيلة الشيخ ابراهيم الجبالى تحت عنوان « الحث على العمل وقوة العزيمة »

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف ، وفي كل خير ، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز . وان اصابك شيء فلا تقل . لو انى فعلت كذا وكذا . ولكن قدر الله وما شاء فعل . فان لو تفتح عمل الشيطان » اخرجه مسلم

نعم علو الهمة من الايمان والكدح فى العمل مع الاستعانة بالله من ايمن نعم الرحمن على الانسان ، لقد نرى قوما يزعمون ان معنى التوكل على الله الجنوح الى الكسل والرضاء بالقعود في الزوايا ، منصرفة قلوبهم الى الامانى عاجزة هممهم عن الاعمال ولكن اجسامهم قادرة على نقل الجبال فهؤلاء قد سلك الشيطان من نفوسهم مسلكا جعلهم منقادين لمطيعين لاوامره وهو يوسوس لابن آدم من الشر بما يري انه ناجح معه فيه . موافق لرغباته في الاستماع اليه : فاذا اتى واحد من جهة تزيين الشهوات ، جاء آخر من قبيل التعدي والاستطالة وصور له الفخر كل الفخر فى الايذاء وجعل له مصدر ذلك العلاء . فيصور له السعادة في التكالب على الدنيا واحرازها من اي طريق حل او حرم . عدل او ظلم . ويجيء الرابع فيزهده فيها وينفره عنها ، ويرضيه ان يكون عالة على ابنائها يعولونه وهو قادر ويطعمونه وهو اهل لان يطعم العشرات لوارد وعمال ومتى رأى ابليس اللعين انقياد الانسان اليه باي اسلوب بادر الى تزيينه له وتصويره له بصورة الخير وذلك اخطر ما يدخل به على الناس

لقد يقتحم ابن آدم شيئا من اعمال الشر ولكنه ينقاد فى ذلك لحركة شهوية او ثورة غضبية . فيستغفر الله من ذنبه وقتا ويثوب الى رشده فيكون ممن خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم . ولكن الويل كل الويل لمن عميت بصيرتهم واستحكمت شقاوتهم فزعموا الشر خيرا والخير شرا والنفع ضرا والضر نفعا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا .

وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم احاديث ترغب فى الكسب والتعفف عن مسألة الناس – منها قوله صلى الله عليه وسلم « اليد العليا خير من اليد السفلى » ومنها احاديث يقوي بعضها بعضا مثل (التاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع الصديقين والشهداء » حسنه الترمذي (احل ما اكل العبد كسب الصانع اذا نصح) حديث حسن (من طلب الدنيا حلالا تعففا عن المسألة وسعيا على عياله وتعطفا على جاره لقى الله ووجهه كالقمر ليلة البدر) (ان الله يحب المؤمن المحترف) وهذان الحديثان وان ضعف اسنادهما فان فى غيرهما ما يشهد لهما ، مثل قوله عليه الصلاة والسلام « لان يأخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره خير من ان يأتي رجلا اعطاه الله من فضله فيسأله اعطاه او منعه) حديث صحيح . وقوله صلى الله عليه وسلم من فتح على نفسه بابا من السوال فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر) رواه الترمذي بالمعنى وقال حسن صحيح

كل هذا وما في معناه يدلنا على ان روح الدين روح عمل لا روح كسل . روح اعطاء للمحتاج لا روح استعطاء من القوي الكسول ولا تحسبن من هؤلاء القعدة طائفة الهداة والمرشدين الذين نصبوا انفسهم الى ارشاد العباد الى ما فيه مصلحة المعاش والمعاد واخذوا على عهدتهم معالجة النفوس والارواح وتنقية القلوب من ادران الفجور والشرور . فهؤلاء مهمتهم فى اسعاد البشر اشق المهمات واحقها بعظيم التقدير ولقد رخص للعاجز والفقير ان يأخذ مما اتاه الله من فضله حسب حاجته بمقدار ما يجمع ثروة يعيش فى بلهنية . ومع هذا الترخيص . ومع ان الضعف امر قهري غالبا جاء هذا الحديث الذي معنا يبين فضل المؤمن القوي على المؤمن الضعيف مع جبر خاطره بقوله صلى الله عليه وسلم « وفى كل خير » فلا حيلة له فيما اصابه من ضعف وكيف لا يكون فيه خير وقد تحلى بحلية الايمان الذي هو اساس كل خير

وقد ارشد صلى الله عليه وسلم فى بقية الحديث الى انه ينبغي للمؤمن ان يحتاط ويعمل ما فى وسعه ويبذل كل جهده . مستعينا بالله وقوته على الوصول لما يريد فانه ليس معنى القوي . قوى العضلات متين البنية فحسب لا بل هذا وان دخل فى القوة دخولا ما فان اساس القوة قوة الرأي قوة العزيمة . قوة الهمة . قوة تصريف الأمور هذه معادن القوة فى الانسان . اما قوة العضلات ومتانة البنية فهي قوة حيوانية محضة فالقوي هو من يعمل برأيه الصائب بفكرة صحيحة ثم يصمم عزيمته على انفاذ ما يريده ثم يحرك همة بنشاط حتى يصل الي ما يبتغي فاذا اعترضه ما ليس له في حساب تصرف فى اموره تصرفا حكيما حتى يزيل ما يعترضه من عقبات هذا هو الحرص الذي ارشد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله « احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز » فكلمة « احرص » حث على الدأب فى العمل وحفز الهمة وصدق النية وليس الحرص المنهى عنه . فذلك هو التكالب . ونسيان النفس ما يجب عليها فى سبيل الوصول الي بغيتها . وفرق ما بين الامرين . وبعد : فهل قوة الامة تكون الا بقوة افرادها وقوله « استعن بالله » هذا ارشاد الى معنى التوكل على الله وانه يكون مع السعي والعمل لا مع التوانى والكسل

روى عن عمر انه مر على جماعة قعود فقال من انتم . ؟ قالوا نحن المتوكلون قال . بل انتم المتأكلون . انما المتوكل رجل القى حبه فى بطن الارض وتوكل على الله عز وجل » ولقد صدق عمر رضى الله عنه . فان المرء اكثر ما يملك من استنبات الحب ان يحرث ارضه وينقى حبه ويتعهد ذلك بالتنظيف وما اشبه

اما ان ذلك الحب ينبت اولا ينبت فامره موكول الى الله

وهناك يجيء التوكل فيما لا يد للانسان فى تحصيله ولا قدرة له على ايجاده بل هو من محض آثار القادر المختار

اما قرأت قوله تعالى « افرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون . لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون انا لمغرمون بل نحن محرومون » ؟ هذا هو السر في قوله صلى الله عليه وسلم « واستعن بالله » بعد قوله « احرص على ما ينفعك »

ولا يفوتنك التنبيه الى ان الحرص على النافع يتناول كلا من اعمال الدنيا واعمال الآخرة وان الاستعانة بالله متناولة كذلك لكليهما فليس كل عمل يؤتي ثمره ما لم يصحبه المعونة والتوفيق الالهيان : فكم من عمل فى الدنيا خانه التوفيق فاصبح وبالا على صاحبه وعاد عليه بخسران لم يكن فى حسابه ومن هذا جاء قولهم : اول ما يجنى على المرء اجتهاده . وكم من عمل من اعمال الآخرة لحقه الخذلان فكان موجبا للخسران . وآفات النفس ومسالك الشيطان لا يكاد يسلم منها الانسان الا من عصمه الرحمن

وهل يشك احد من ان الشيطان قد يجيء للمرء من تصوير الشر بصورة الخير حتى يستدرجه الى ما لم يخطر له على بال

واما قوله « ولا تعجز » فهو النهي عما يلحق المرء اثناء عمله اذا صادفه بعض العقبات فيقف مبهوتا مكتوف اليدين خائر العزيمة

وقد اتاه الله من قوة العمل وسعة الحيلة ما يستطيع به ان يفتق لنفسه مسلكا مما اصابه من انسداد الابواب

وقد قالوا الكريم يحتال واللئيم خيال وما منح الله العبد عقلا الا ليؤدي به عملا ولو شاء لجعل الامر سهلا ولكن ليبتليكم فيما آتاكم

واما قوله صلى الله عليه وسلم (وان اصابك شيء فلا تقل لو انى فعلت لكان كذا وكذا ولكن قدر الله وما شاء فعل) فانه ارشاد الى امرين عظيمين على جانب كبير من الاهمية فى شؤون الحياة « الاول » الابعاد عن الندم على ما فات (الثانى) الطمأنينة الي ما قدر الله والرضاء به مع استقبال الكثير العزيز من نصحه . فاما الندم والتلفت للماضى بالحسرة تتبعها الحسرة فهو مميت للهمم مخمد للعزائم كاسر النفس مضيع لحركة العقل فى جلب النافع ودفع الضار تجد النادم المنهزم قد قعد كاسف البال خامد القوة مضعضع الحواس مغتما ؛ بينما ترى الراضى بالقدر متقد العزيمة مشمرا عن ساعد الجد مهتما

طلبة الازهر

المحرومون من اتمام دراستهم العليا

لا يزال الطلبة الازهريون الذين لم تمكنهم الجامعة الازهرية من الالتحاق بكلياتهم يوالون اجتماعاتهم ، وقد كونوا من بينهم لجنة تنفيذية تنوب عن جمعهم في تقديم الالتماسات والتفاوض مع ولاة الامور بشأن فسح الطريق لهم حتى يستطيعوا ان يتمموا دراستهم